



علمني المستشفى عشراً

كتبها على سرير المستشفى :

(يعني بن عبد العزيز اليعني)

حلم عن شمس



أولاً: ◆◆

أن هناك أحباباً في الخفاء،
يُبادلونك مشاعر لا تُشترى؛
لا بالكنوز الحمر،
ولا بالكنوز البيض..



ثانياً

أن الناس في غفلة مخيفة
عن مطارق الابتلاء..





أن الموت يُرى بعيداً
وهو أقرب من شرك النعل،
بل ومن حبل الوريد ..



أن الوقت وقتان؛

وقت الصحة، وله وقت محدد، ليأتي بعد ذلك وقت المرض،
والكل حاصل لا محالة،

والكيس من يستثمر وقت صحته في الأمور الكبيرة والثقيلة

ووقت مرضه للأمور اليسيرة والخفيفة



أن الابتلاء بالشر والخير تتجلى فتنته بوضوح

على أرض المستشفى ، وصدق الله :

(وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى)

فليكن كل لبيب على استعداد ..



أن المرض - غالباً - عقوبة معجلة،
إما بسبب ذنب ظاهري، من ترك فريضة،
أو اقتراف منهي، أو بسبب ذنب باطني،
من عجب أو غرور أو حسد أو حقد ..



7

أن التوكل والصبر يُفتضحان،

بل ويُنسيان تماماً عند الألم وضرب الإبر،

وبالمقابل تظهر القوة القلبية والتماسك النفسي،

وإنهما لكبيرتان إلا على (الصادقين الذاكرين) ..



أن المستشفى هو المقبرة الصغرى،
وبينها وبين المقبرة الكبرى قواسم مشتركة،
كما بين النوم والموت..



أن المستشفى يصحّ المسار،
ويوقظ القلب، ويرقق الروح، ويهيج الرحمة،
ويبعث العدل، ويلين العواطف،
ويقوي التصور..

(10)

شكرك

أن المستشفى يكشف الرحماء،
كما يكشف الغلاظ،
ويجلي الأوفياء كما يجلي العاقين..



تلك عشرة كاملة من محبكم
الذي قد داوَّته بعد الله لطائفكم
يحيى بن عبد العزيز اليحيى

✻ ✻
هرر صباح الجمعة ١٤٣٨ / ١٢ / ٢٤ هـ

في مستشفى بريدة المركزي



عُذْرًا

والذي لا يُحلف إلا به؛
أنني أكتب هذه النفثات
والألم يأخذ مني كلَّ مأخذ..
الحياة جامعة المدارس،

فلا تكاد تخطو خطوة إلا وفيها عبرة

ولا تُركب طبقاً إلا وفيه معلومة

وقد سجلتُ _ على اختصار وعجل _
ما علَّمنيهِ المستشفى فأقول :



حبيبنا محمد
صلى الله عليه وسلم

عبد الله الشهراني

Prun

